مجلــة الدراســات المستـدامــة
Journal of Susainble Studies
مجلــة علميــة محكمــة
تصدر عن الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة
ISSN (Print): 2663-2284
ISSN (online): 2663-7413
Arab Impact Factor : 2.43
Impact Factor (ISI) : 0.787
JOSS

العدد : ٦٨/ ج

التاريخ : ٢٩/ ٩ / ٢٠٢٢م.

الى/ الباحث. عبدالله راجح حميد أ. د. صلاح كاظم جابر

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

م /قبول بحث للنشر

تهديكم هيأة تحرير مجلة الدراسات المستدامة تحياتها:

بعد الاطلاع على آراء المقومين، نود أعلامكم بأن بحثكم المقدم الى المجلة، والموسوم بـ (التسامح الديني(التسامح في الأديان السماوية والوضعية)). قد قبل للنشر، وسيتم نشره في الأعداد القادمة. وبإمكانكم الاطلاع عليه لاحقاً في موقع المجلة.

(www.joss-iq.org)

مع التقدير ...

د. علـي عطيـه عـذاب

رئيس التحرير

٢٩/٩/٢٠٢٢م.

نسخه منه الى:
- الصادرة.
- الحفظ.
- الباحث / الباحثة.

التسامح الديني

(التسامح في الأديان السماوية والوضعية)

طالب الماجستير : عبدالله راجح حميد اشراف : أ. د صلاح كاظم جابر

abdullh.rajeh@gmil.com Salah.kathem@qu.edu.iq

جامعة القادسية ـ كلية الآداب ـ قسم علم الاجتماع ـ ٢٠٢٢

الملخص

إن التسامح مبدأ أنساني وأخلاقي واجتماعي دعا إليه الرسل والأنبياء والمصلحون كافة لما له من دور وأهمية كبرى في تحقيق وحدة المجتمعات وتضامنها وتماسكها والقضاء على الخلاف والصراعات بين الإفراد والجماعات ، ويشكل التسامح ركيزة أساسية لحقوق الإنسان والديمقراطية والعدل والحريات الإنسانية التي دعت إليها دول الغرب والشرق، حيث ان كل الاديان السماوية وبدون استثناء هي اديان قامت على مبدأ ثقافة التسامح ،وهي ذات مصدر الهي واحد وان اختلفت الظروف الزمانية والمكانية ، وازاء ذلك اتفقت الاديان السماوية بالإجماع على مبدأ ثقافة التسامح فنجد الديانة اليهودية دعت من خلال النبي موسى (علية السلام) وما انزله الله علية للبشرية الى التمسك بتعاليم السماء، فقوله في وصاياه العشر لا تقتل ،لا تسرق، لا تحسد الاخرين ، كذلك الديانة المسيحية في تكوينها ،كانت دعوة نحو السلام والتسامح ،اما في الاسلام فأن الاساس الذي قام عليه والاصل الذي ابتنت عليه الشريعة هي ثقافة التسامح ،لذلك فأنه دين السماحة والسلام دين المحبة والاخاء كما يدل على هذا قوله تعالى ﴿**ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾ سورة البقرة ،الاية،٢٠٨

المقدمة

إن التسامح مفهوم أخلاقي اجتماعي دعا إليه الرسل والأنبياء والمصلحون كافة لما له من دور وأهمية كبرى في تحقيق وحدة المجتمعات وتضامنها والقضاء على الخلافات والصراعات بين الإفراد والجماعات ، والتسامح يعني احترام ثقافة الآخرين وعقيدتهم وقيمهم ،وهو ركيزة أساسية لحقوق الإنسان والديمقراطية والعدل والحريات الإنسانية العامة . ونتيجة لاحتكاك المجتمعات بعضها ببعض وتشابك المصالح بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات والمواصلات جعلت التسامح والتعايش والاتصال والحوار المفتوح ضرورات لابد منها لتحقيق حالة الاستقرار في المجتمعات ونبذ العنف والتعصب ، وإن ما يشجع على الأخذ بنهج التسامح هو أن البشر بطبيعتهم مختلفون ،ولذا فانه أدعى لهم أن يتعايشوا ويتعارفوا ويتعاونوا ، إذ ثمة حقيقة إنسانية ثابتة ينبغي الاستناد إليها في عملية تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية وتجاوز كل الأحقاد والضغائن والمحن التي تحدث بين البشر جراء تباين وجهات نظرهم أو تناقض مصالحهم أو

اختلاف مشاريعهم الأيدولوجية والفكرية وإن الاختلاف بين البشر من النواميس الكونية والاجتماعية التي لا يمكن نفيها أو التغاضي عنها ، وسيبقى الاختلاف وليس الخلاف سنة ماضية في حياة البشر كما في قوله تعالى ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** ﴾ سورة هود/١١٨

الكلمات المفتاحية : التسامح ، التسامح الديني

<u>أولا / مشكلة الدراسة :</u>

بات العالم الذي نعيش فيه اليوم مذهلاً بأبعادها الإنسانية الجديدة ،إذ تتظافر فيه العولمة والعالمية والأممية وتتقارب فيه الأمم وتنكمش معه الحدود فتسقط الحدود الجغرافية بين الدول وتغيب تدريجياً وينجذب جليد الثقافات في مسار التقارب والتلاحم . وعلى وفق هذا المشهد الكوني فإن هذه التحولات تضعنا في مواجهة التغيراتّ الثقافية والاجتماعية والسياسية والتي تؤثر بدورها في التعدد والتنوع في الثقافة والقيم وأنماط الحياة .

أن الواقع العراقي الحالي لاسيما بعد الاحتلال وما أبرزه من تغيرات على مستوى البناء الاجتماعي خصوصا السلبية منها من إشاعة للعنف الغير المبرر، التي تتداخل فيها الكثير من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحزبية والفئوية ، فأصبح الخلاف والإقصاء والتناحر والتعصب من السمات التي تميزت بها تلك المجتمعات . وإن ثقافة العنف والإقصاء التي تأسست على الجهل والتعصب ونبذ الأخر وعدم تقبل المخالف في الفكر والرأي في واقعنا المعاصر. وقد أراد الباحث من هذا الموضع إشاعة ثقافة التسامح هذا المفهوم الذي نستطيع أن نطلق عليه بأنه قيمه إجابيه بدلا من المفاهيم العدوانية المتعلقة بالعنف والتعصب والتطرف.

<u>ثانيا / أهمية الدراسة :</u>

أن التسامح أمر ضروري في العالم الحديث وجوهري في واقعنا الراهن بكل ما يحمله من قيمة إنسانية عميقة ،وإن ثقافة التسامح ليست مجرد ترف فكري إنما الأسلوب الوحيد القادر على جعل المجتمع مكاناً صالحاً . كما تأتي أهمية التسامح من كونه فضيلة أخلاقية وضرورة سياسية ومجتمعية وسبيلاً لضبط الاختلافات وإدارتها ، وإن ضعف التسامح بوصفه فضيلة أخلاقية لا يعد ضعفاً في محتواه ومضمونه القيمي وإنما يعكس أنانية وانتهازية من يجهل فضائله وأهميته . كما ان استشراء ظاهرة العنف التي تكلّف البلد ثمناً باهضاً ولاسيما إنها ليست ظاهرة طبيعية

يمكن تجنبها، مما يستوجب بالضرورة العمل على تعزيز ثقافة التسامح في المجتمع والتي يمكن عن طريقها حصر الظاهرة والتوصل إلى الوسائل التي تساعد في تنفيذ ذلك..

ثالثا / اهداف الدراسة :

١. تسعى الدراسة لبيان ماهية التسامح التسامح الديني واثره على الافراد داخل المجتمع.
٢. تسعى لرصد المتغيرات الدينية في تعزيز ثقافة التسامح الديني .
٣. الوصول الى نتائج وتوصيات ومقترحات تساعد على نشر و إشاعة ثقافة التسامح في المجتمع العراقي.

رابعا / المفاهيم والمصطلحات :

التسامح : يعرف التسامح لغويا كلمة مشتقة من المسامحة : أي الجود ويقال اسمح وسامح أي وافقني على المطلوب . والمسامحة : المساهلة ، وسمح : اجاد وأعطى عن كرم وسخاء ، والتسامح معناه التساهل (أبو الفضل بن منظور ، ٢٠٠٩ ، ص٤٨٩)

والتسامح ببساطة يعني نبذ المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه من اساءوا الينا ، واستبدال مشاعر وأفكار وسلوكيات إيجابية بها ، والتسامح هو طريق الشعور بالسلام الداخلي والسعادة وهو سبيلنا الى الطمأنينة رغم الشعور بالألم والاستمرار في الحياة بعد تعرضنا للإيذاء من الاخرين (ميشيل ماكلو ، ٢٠١٥ ، ص٩)

ويعرف التسامح بأنه احترام الرأي والرأي الاخر فالتسامح يقيم علاقة إيجابية مع الاخر ويدفع المرء الى ان يكون حضاريا متسامحا في مواجهة أخطاء الاخرين وزلاتهم ، فهو فضيلة نبيلة نتنج من احترام الاخر والاعتراف به عن طريق التواصل والتفاهم والحوار (إبراهيم الحيدري ، ٢٠١٥ ، ٢٧٢)

التسامح الديني : يعرف التسامح الديني قبول واحترام المعتقدات الدينية والمذهبية الأخرى المختلفة والمخالفة ، والتسامح اتجاه معتنقيها والاعتراف بحق المرء في تبني أي ديانة او مذهب (علي مراد ، ٢٠١٢، ص٢١)

كما تتجسد قيمة التسامح الديني في كونه يقتضي المساواة في الحقوق والواجبات ، فالغاية من الاختلاف هو التعارف لا التناكر والتعايش لا الاقتتال والتعاون لا التطاحن والتكامل لا التعارض فأهمية التسامح تتمثل في كونه ضروري ضرورة الوجود نفسه (محمد زيدالدين ، ٢٠١٢ ، ٥٣٧)

كما يعرف التسامح الديني بأنه المحبة للناس جميعا وعدم التمييز بينهم على وفق اللون او الجنسية والمعنى السائد للتسامح الديني يقوم على مبدأ قبول الاخر بأختلافه وتباينه (نبراس المطيري ، ٢٠١٥ ، ٤٥٣)

ويعرف أيضا بأنه التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية مع التخلي عن التعصب المذهبي والديني (مكي الربيعي ، ٢٠١٦ ، ص١٣)

خامسا / التسامح في الديانات السماوية

أولا : التسامح في الديانة اليهودية

ان الديانة اليهودية وكتابها المقدس (التوراة) ، قد أعيدت كتاباتها عدة مرات وفي أحد هذه المرات فقدت تماما ، حيث أن هناك عوامل وراء إعادة كتابة التوراة منها إعطاء بعض القوانين والطقوس حديثة العهد قدسية واحترام وهناك فرق بين الموسوية الحديثة والقديمة حيث أن القديمة كانت تعتقد ان الله هو أله كل الشعوب والأمم ، والحديثة ترى ان الله أله بني إسرائيل وأن بني إسرائيل هم شعب الله المختار (محمد صبري ، ٢٠٠١ ، ص٤٠)

ولهذه العدوانية الشديدة اخفى اليهود هذا الكتاب عن بقية البشر قرونا طويلة وخاصة عن العالم المسيحي وما يبرر نظرتهم الدونية للبشر نظرتهم الى انفسهم انهم شعب الله المختار (الحسيني المعدي ، ٢٠٠٦ ، ص١٠)

ولقد وجدنا في التعاليم اليهودية ما يقترب من تعاليم الإسلام ولا ضير في ذلك لان التعاليم هي ألهيه ومصدرها واحد هو الله سبحانه ، وتعالى ومن تعاليم اليهودية هو التوجه الى تشذيب الروح والجسد والكف عن إيذاء للأخرين والابتعاد عن الفساد في الأرض وفي واحدة من الأوامر نجد القول (اغتسلوا وتطهروا وازيلوا شر افكاركم) (اسعد السحمراني ، ٢٠٠١ ، ص٦٢)

ومن الاخلاق الحميدة التي يشجع عليها الكتاب المقدس الاهتمام بالأرامل واليتامى وقول الحق والسؤال عن المرضى والاهتمام بالجار والمحتاجين واكرام الضيف ويحذر الكتاب المقدس من الاخلاق السيئة كالزنى وعبادة الاوثان والسحر والعداوة والخصام (دانيال معربي ، ٢٠٠٧ ، ص١٩٥)

ثانيا : التسامح في الديانة المسيحية

أكدت المسيحية على العفو ودفع السيئة بالحسنة وتقديم الخير للناس والدعاء لهم بالهداية وتقديم العون للمحتاج وفي انجيل متى (ان أردت أن تكون كاملا فأذهب وبع مالك وأعط للفقراء ، لك كنز في السماء) كذلك شجعت المسيحية على الزكاة ومما جاءه في انجيل لوقا (بيعوا ما تملكون وتصدقوا ، واتخذوا لأنفسكم أكياسا لا تبلى وكنز في السماوات لا ينفذ ، حيث لا يقرب سارق ولا يبلى سوس فأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضا) (مازن عبدالامير ، ب.ت ، ص٤٣٤)

أن السيد المسيح (ع) في تعاليمه الداعية الى رفض العنف أساسا وأبداله بمبدأ التسامح أنما يستند في ذلك على الانجيل ، اذا ما سلمنا جدلا بأن كلام الله ولم تدخل عليه التحريفات المقصودة أو غير المقصودة فأن الله سبحانه وتعالى خير راع للسلام وأعظم داعية له وان تعددت واختلفت أساليب إيصال تلك الدعوة ، وقول المسيح (ع) لا تقاوم الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الاخر أيضا ومن سخرك ان تسير معه ميلا واحدا فأذهب معه ميلين ومن أراد ان يقترض منك فلا ترده (انجيل متى ،ص٨١)

كما دعا السيد المسيح (ع) الى المساواة بين الناس وأوصى تابعيه بمعاملة الناس بمثل ما يحبون ان يعاملونه به واعلن ان المساواة التي يدعوا اليها هي مساواة الروح لا الجسد فالناس متساوون بأرواحهم امام الله (نبراس المطيري ، ٢٠١٥ ، ض٤٦٤)

وتدعو الديانة المسيحية إلى التسامح على لسان نبيها عيسى (عليه السلام) كونه عبدا من عباد الله الصالحين الذي تم اختيارهم لتبليغ رسالة السماء من لدن رب العالمين ومن أجل تصحيح واستكمال الديانة اليهودية بعد ما إصابها التحريف والتزوير ومن دلالته في ما ورد في وصاياه وتعاليمه (لا تظنوا إني جئت لأنقض الناموس او الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل (الاب شحاته ، ١٩٨٤ ، ص١٣)

ثالثا : التسامح في الديانة الإسلامية

أن الدين الإسلامي يدعوا للتعايش والتقارب ويحث أتباعه الى التسامح ويمحوا التعصب والتطرف مع الاخرين ومن المعروف ان المسلمين مارسوا التسامح مع غير المسلمين تسامحا فريدا لا يوجد نظيره في التاريخ ومن ابرز نصوص القرأن الكريم التي تدل على التسامح (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا أليهم أن الله يحب المقسطين) وهذا خير دليل على حث الديانة الإسلامية على التسامح وحب الغير (معراج النداوي ، ٢٠١٦ ، ٥٨)

جاءت شريعة الإسلام بكتابها المنزل القران الكريم الى تكوين مجتمع فاضل يقوم على أساس التكافل والحب والاخاء يضم الاسرة الإنسانية كلها " كل الأديان " عن طريق العقيدة الشاملة والعبادات التي تعزز علاقة الانسان بربة وعن طريق الحث على مكارم الاخلاق وتطهير النفوس وإصلاح الأفكار وتنظيم العلاقات التي تضبط حياة المجتمع والبشرية بشكل عام (خالد الزواوي ، ٢٠٠٤ ، ص٧٧)

فالسماحة في الإسلام بدأت منذ مولد رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام ومعيشته مع أبناء قريش عندما كان يصف بالصادق الأمين وان الله تعالى انزله رحمة ، والرحمة من الله تعني ان تكون ذو منزلة من الله تخاطب البشر باسم الله وقال الرسول (ص) (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) وقال (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ويطلب رسولنا من المسلمين ان يكونوا رحماء فيما بينهم حيث قال (أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) فتشمل كل الناس القريب والبعيد والمسلم وغير المسلم والغني والفقير والطفل والشيخ والمرأة والعالم والجاهل والصحيح والمريض (عز الدين التميمي ، ٢٠٠٤ ، ٢٨٨)

سادسا / التسامح في الديانات الوضعية

اولا : التسامح في الديانة الهندوسية

الهندوسية أو (البرهمية) : هي ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند وهي مجموعة من التقاليد والعقائد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من الزمن بأشكال مختلفة وأنها ديانة تظم القيم الخلقية والروحية الى جانب المبادئ التنظيمية والقانونية متخذه عدة ألهه بحسب الاعمال المتعلقة بها ، فلكل منطقة أله ولكل عمل او ظاهرة أله (رؤوف سبهاني ، ٢٠١١ ، ٢٠٩)

حيث لا يوجد للديانة الهندوسية مؤسس معين ولا يوجد لمعظم كتبها مؤلفون معينون فقد تم تشكيل الديانة والكتب عبر مراحل طويلة من الزمن ومما يذكر فأن الأريون الذين قدموا الى الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد تعايشوا وامتزجوا مع أهلها لم يمحوا ديانتها بل اندمجت معتقدات الشعوب والقبائل الوافدة الى الهند مع معتقدات أهلها الأصليين ونتج عن هذا الاندماج طقوس دينية وعقائد وبناء ديني متكامل ومقدس وقد حظية هذه العقائد الدينية بشرعية وقدسية عند عموم سكان الهند (مانع الجهني ، ١٤٠ هـ ، ص٧٧٣)

والديانة الهندوسية تحتوي على أساطير وخرافات وعبادة الحيوانات وعلى رأس تلك الحيوانات البقرة التي تحتل عبادتها مكانا مرموقا في عقيدتهم حتى الان فضلا عن الاعتقاد بتناسخ الأرواح ووحدة الوجود (مصطفى حلمي ، ٢٠٠٢ ، ص٧٧)

وتوجد في الهندوسية عدة وصايا تؤكد على أتباع الفضائل والتسامح ووردت بعض النصوص في ذلك (لا تؤذي غيرك ولو أوذيت ، لا تتكلم بما يؤذي غيرك ويمنعك من النعيم الاخروي وجاء في تعاليمها بستأصال الفساد من المجتمع كما تحرم الغش والسرقة وقد أتسمت الهند بكثرة الديانات والمعتقدات وهذا يدل على ان التسامح أساس من أسس تكوين المجتمع الهندي كذلك يظهر التسامح بشكل واضح في المعتقدات الهندوسية لكثرة الآلهة التي يعبدونها (مكي الربيعي ، ٢٠١٦ ، ص١٨)

ثانيا : التسامح في الديانة الكونفوشيوسية :

تعد الكونفوشيوسية مذهبا أخلاقيا اكثر مما هي ديانة لأنها تعتمد في مبادئها الأساسية على الارشاد والنصح والأخلاق وهذه المبادئ هي من مبادئ التسامح ، فالتسامح لا يمكن ان يكون اذا لم تكن هناك اخلاق والإرشاد هو عملية تقويمية مبنية على التوجيه بالطريق الصحيح والنصح هو أساسا عملية تسامحيه فبهذا يكون اول مبدأ من مبادئ الديانة الكونفوشيوسية هو التسامح ولهذا يعد مؤسس هذه الديانة رجلا فيلسوفا وحكيما ومصلحا اجتماعيا واخلاقيا (عبدالله خريجي ، ١٩٨٢ ، ص٢٧٧)

والكونفوشيوسية هي مذهب فلسفي اجتماعي سياسي ديني يدين بها اهل الصين ، ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد على يد رجل يدعى (كونفوشيوس) تقوم على عبادة أله السماء او الاله الأعظم وتقدس الملائكة وعبادة أرواح الإباء والاجداد مضيفا أليها من فلسفته وآرائه في

الاخلاق والمعاملات والسلوك القديم وقد التزمته الصين دينا رسميا للدولة (عبدالعزيز المطيري ، ١٠١١ ، ص٢)

وقد حث كونفوشيوس أتباعه على الإصلاح الاجتماعي وحاول وضع نظام أخلاقي وسياسي أبتغاءا للسلام والعدالة والسلم العالمي والتسامح وأصبحت تعاليمه أساس النظام الخلقي للكونفوشسية التي تأسست أصلا على العقائد السابقة ثم تطورت فيما بعد لتصبح من الاعمال المهمة في الادب الصيني (عبدالله خريجي ، ١٩٨٢ ، ص٢٢١)

وكانت قاعدة كونفوشيوس الشهيرة (عامل الاخرين بما تحب أن يعاملوك به او لا تفعل بالأخرين ما لا تريد ان يفعلوه بك) وهي تنطوي على الدعوة للابتعاد عن الانانية ومعاملة الاخرين بمعاملة متبادلة أساسها المحبة والتسامح والاحترام كما اعتقد ان الحكومة الصالحة هي التي تحقق السعادة للشعب وهي الخير وليست المنفعة او المصلحة وان معاملات الناس لابد ان تسير على مبدأ تبادل المعاملة بالمثل فيجب ان يمنع الفرد ان يفعل للأخرين ما لا يريد للأخرين ان يفعلوه به ولا بد من تثقيف الناس على روح التضامن وتربيتهم تربية جيدة (وريدة خيلية ، ٢٠١٨ ، ص١٠٤)

ثالثا : التسامح في الديانة البوذية :

ظهرت هذه الديانة بعد الديانة الهندوسية في الهند في القرن الخامس قبل الميلاد وكانت هذه الديانة تناهض الهندوسية وتتجه دعوتها الى العناية بالإنسان ونبذ الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير (محمد البوطي ، ٢٠١١ ، ص١٨٢)

كان ظهور الديانة البوذية ردة فعل لتعسف البراهمة في الديانة الهندوسية فنظام الطبقات الذي وضعه الهندوس خص البراهمة انفسهم بالعديد من الامتيازات ففي ضل هذا النظام ظهر طغيانهم مما أدى الى ضجة الناس من هذا الاستبداد واصبحوا يتمنون ظهور قائد روحي يخلصهم من ظلم وطغيان البراهمة ودب في نفوس أبناء الطبقات إحساس بضرورة الثورة وتطور هذا الإحساس ونمى على مر الزمن حتى اصبح واقعا فظهرت البوذية على غرار الهندوسية (احمد شبلي ، ١٩٨٤ ، ص١٠٥)

حيث كان الجوهر الأساس في الديانة البوذية جوهر أخلاقي بكل ما للكلمة من معنى ، فالبوذية تدور حول الوضع الاجتماعي بشكل أساسي فهي ذات بعد انساني ولم تكن تهتم بالبعد المادي وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها (بوذا) الذي عد الحكمة اول قانون للحياة وبهذا اصبح داعية الى التسامح حيث نزع الى رفض النظام الطبقي الهندوسي (اسعد السحمراني ، ٢٠١١ ، ص٤٨٣)

تميزت الفلسفة البوذية بالمحبة والتسامح واللاعنف وعدم الاذية والانفتاح العالمي الإنساني الشامل فالبوذية نظام وأسلوب حياة قائم على التسامح والتطهير والمحبة ، ويتجلى تميز البوذية في التسامح بتحذير بوذا من التعصب لأنه يعمى عن الحق لذلك فقد عد التعصب أعدى أعداء الدين فدعى أتباعه الى المحبة الشاملة لسائر الخلق فهي أهم الاعمال الحسنة لدى الجماعة البوذية (وريدة خيلية ، ٢٠١٨ ، ص١٠٣)

سابعا : نتائج وتوصيات الدراسة

أن لكل بحث علمي نتائج محددة وهي محصلة ما قام به الباحث من جهد، كما يجب على الباحث أذا ما اراد المساهمة في حل مشكلة موضوع بحثه أن يضع بعض التوصيات للجهات المختصة على أن تراعي تلك الجهات قدر المستطاع الاخذ بهذه التوصيات

١ـ نتائج الدراسة

١. إن الدين هو المصدر الأساس لنشر ثقافة التسامح وتعزيزها في المجتمع فهو يدعو إلى التسامح والمحبة والتآزر والتضامن والوحدة بين جميع الأفراد من دون تمييز بين العرق أو اللون أو المذهب .
٢. ـ إن من مبادئ الدين الإسلامي التعايش مع الآخر وهي سمة مميزة للإسلام وملمح جامع يطبع كل جوانبه التشريعية والسلوكية وهي من أهم صفات الدين الإسلامي المميزة التي تعني الحرية للبشر كافة والمساواة بينهم من غير تفوق جنسي أو تمييز عنصري،
٣. إن ثقافة التسامح تمثل ثقافة رادعة ضد ثقافات التطرف والتعصب والانغلاق العقلي والفكري والحضاري .
٤. إن التسامح يعمل على إحلال ثقافة السلام والأمان بدلاً من ثقافة الحرب والصراعات والتوترات السياسية والدينية في المجتمع .

٢ : توصيات الدراسة

١. توصي الدراسة بالاستفادة من مبادئ الأديان السماوية التي تعمل على تعزيز التسامح والرحمة والتعاطف بين الأفراد جميعهم وتؤكد على المبادئ الديمقراطية والعدالة والمساواة بين الجميع ميادين الحياة كافة من أجل تقدم المجتمع وتطوره .
٢. احترام الديانات والطوائف المختلفة كلها في المجتمع، وتوفير الضمانات المادية والمعنوية لهم ، وتطبيق القوانين بصورة عادلة ومتساوية على الجميع وتوفير الأمن والحماية لهم وإشراكهم في مبادئ الديمقراطية والتعددية السياسية .
٣. إشاعة ثقافة التسامح ورفض ثقافة التطرف عبر تفعيل دور الوحدات الإرشادية في المدارس والجامعات وبالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي في تبني برامج تقوم على أسس واعية وصحيحة ورفض تهميش الآخر

٤. توصي الدراسة إن ثقافة التسامح والحوار هي جوهر العملية الديمقراطية وركن مهم من أركان البناء الحضارية للمجتمع وأساس تماسكه فقد بات من الضروري وضع برنامج عملي

يستوعب الحقائق الميدانية والأهداف المبتغاة وصولاً إلى تحقيق المجتمع الديمقراطي الواعي والمحصن ضد أي محاولة لإشاعة التطرف والطائفية وانتهاك حقوقه وحرياته الأساسية وتماسكه الداخلي .

المصادر :

[1]- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار المكتبة العلمية ، ٢٠٠٩ .

٢- ميشيل ماكلو ، التسامح النظرية والبحث والممارسة ، ترجمة عبير محمد أنور ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ،٢٠١٥ .

٣- ابراهيم الحيدري ، سوسيولوجيا العنف والإرهاب ، دار الساقي للنشر ، لبنان - بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٢٧٢ .

٤ - علي عباس مراد وفاتن محمد رزاق . التسامح في بعض الحضارات القديمة ، المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٢ ، ٢٠-١٢ .

٥ - محمد جياد زيدالدين ، العلاقات العامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الاخر ، مجلة ادأب الفراهيدي ، العدد ١١ ، العراق ، ٢٠١٢ .

٦ - نبراس عدنان المطيري ، ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية ، مجلة الآداب ، العدد ١١٢ ، ٢٠١٥ .

٧ - مكي عبد مجيد الربيعي ، اثر التسامح الديني والسلم الاجتماعي في بناء العلاقات الإنسانية ، مجلة رسالة الحقوق ، المجلد ٨ ، العدد ٣ ، ٢٠١٦.

٨ - محمد صبري ، التلمود شريعة بني إسرائيل حقائق وقائع ، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١١ .

٩- الحسيني المعدي ، التلمود أسرار وحقائق ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠٦.

١٠ - أسعد السحمراني ، البيان في مقارنة الأديان ، دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠٠١.

١١ - دانيال معربي ، فهم وتفسير الكتاب المقدس ، دار كيوان للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٧ .

١٢- مازن صباح عبد الأمير ، التسامح في الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية من خلال المدونات ، المؤتمر الدولي الأول للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ب ت.

١٣ ـ الكتاب المقدس ، العهد الجديد ، انجيل متى ، الاصحاح الخامس .

١٤ـ الاب جورج شحاتة ، المسيحية والحضارة العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٤ .

١٥ ـ معراج أحمد معراج الندوي ، التسامح الديني والتعايش السلمي في ضوء القران والسنة ، مجلة الديبل ، العدد١ ، ٢٠١٦.

١٦ ـ خالد الزواوي ، سماحة الأديان والسلام العالمي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤.

١٧ ـ عز الدين الخطيب التميمي ، التسامح في الإسلام ، نصوص من الكتاب والسنة (التسامح في الحضارة الإسلامية) من أعمال المؤتمر العام السادس عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

١٨ـ رؤوف سبهاني ، تاريخ الأديان القديم ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، دار سلوني ، بيروت ، ٢٠١١.

١٩ ـ مانع بن حمادة الجهني ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، المجلد الثاني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، ط٤ ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ .

٢٠ ـ مصطفى حلمي ، الإسلام والأديان دراسة مقارنة ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، ط٣ ، مصر/ الإسكندرية ، ٢٠٠٢.

٢١ ـ عبدالله خريجي ، علم الاجتماع الديني ، رامتان للتوزيع ، جدة ، ١٩٨٢.

٢٢ ـ عبد العزيز بن غويزي المطيري ، الكونفوشيوسية ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم الدراسات الإسلامية ، ٢٠١١.

٢٣ ـ وريدة دالي خيلية ، التسامح : المصطلح ، المبدأ في الإسلام والديانات الأخرى ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٤٤ ، لبنان ، ٢٠١٨.

٢٤ ـ محمد سعيد رمضان البوطي ، دور الأديان في السلام العالمي ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠١١.

٢٥ ـ أحمد شلبي ، أديان الهند الكبرى ، مقارنة الأديان ، الجزء ٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١١ ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٢٦ ـ أسعد السحمراني وأخرون ، موسوعة الحضارات القديمة (الميسرة) ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٤٨٣ .